

الفتن

1287 - حدثنا الحكم بن نافع عن حدثه .

عن كعب قال يدخل الروم بيت المقدس سبعون صليبا حتى يهدموه ولا تزال طاعة معمول بها ما كانت الخلافة في أرض القدس والشام وأول السواحل يغضب الله عليه فيخسف به الصارفية وقيسارية وبيروت ويملك الروم والشام أربعين يوما من شاطيء البحر إلى الأردن وبيسان ثم تكون الغلبة للمسلمين عليهم يصلحونها حتى يجري سلطانهم عليهم وتأمن الأرض كلها سبعا تسعا .

قال كعب يخلع أهل العراق الطاعة ويقتلون أميرهم من أهل الشام فيغزوه أهل الشام ويستمدون عليهم الروم وقد صالحوا الروم قبل أن يستمدوهم فيمدوهم بعشرة آلاف حتى يبلغوا الفرات فيلتقون فيكون الظفر لأهل الشام عليهم ثم يدخلون الكوفة فيسبون أهلها ثم يقول الروم للشاميين أشركونا فيما أصبتم من السبي . فيقولون أما ما كان من المسلمين فلا سبيل إليه ونقاسمكم الأموال فيقول الروم إنما غلبتموهم بالصليب .

ويقول المسلمون بل بالله وبرسوله A غلبناهم فيتداولونه بينهم فيغضب الروم فيقوم إلى صليبه رجل من المسلمين فيكسره فيفترقون ويحوز الروم إلى نهر يحول بينهم وبينهم وتنقص الروم صلحها ويقتلون من بالقسطنطينية من المسلمين ثم يخرج الروم في ساحل حمص فيخرج أهل حمص إليهم فيغلق الأعاجم أبواب مدينة حمص عليهم وينزل ملك الروم فحمايا لا يجاوز القنطرة التي دون دير بهرا .

فيقول الروم للمسلمين خلوا لنا حمصا فإنها منزل آباءنا فيقتتلون حتى يبلغ الدم الأحجار السبع الأواسط منها الأبارص ثم يهزمون الروم